

## (٨١) شرح كتاب أصول الإيمان للإمام المجدد محمد بن عبد

### الوهاب - فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وصحبه ومن سار على نهجه واتخذه اثرا الى يوم الدين - [00:00:14](#)

وبعد كنا قد وقفنا في كتاب أصول الإيمان للإمام المجدد أبي عبد الله محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمة الله تعالى على باب قبض العلم اورد رحمة الله تحت هذا الباب عدة احاديث - [00:00:31](#)

فنسمع هذه الاحاديث من يعلق عليها بما يتيسر نسأل الله ان يرزقنا واياكم الإيمان التام والعمل الصالح والعلم النافع نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:00:52](#)

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ما بعد الله قال الشيخ ابا بتودع رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص بيصره الى السماء ثم قال - [00:01:11](#)

هذا اواد على شيء بعد زيارة نبيك رضي الله عنه وارضاه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عند اوائل ذهاب العلم قلت يا رسول الله كيف يذهب العلم؟ ونحن نقرأ القرآن - [00:01:36](#)

الى يوم القيمة. قالت لا اراك ان كنت اراك خطأ مقنع اوليس هذه اليهود والنصارى لا يعملون بشيء مما فيهما رواه احمد ابن مالك وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال تعالى - [00:02:03](#)

عليكم بالعلم عند احدهم لا يدرى متى يفتقر فيه او يفتقر الى ما عنده اقواما يزعمون ان يدعون الى وراء ظهورهم واياكم وعليكم بالعتيق وبالصوالحين علي بن عوف علي بن عمر ان الله لا يقبض العلم يتسعه من العباد ولكن يخض علمنا بموت العلماء - [00:02:36](#)

الطاعات اتخاذ الناس رؤوساً موسى جبلاً فسئلوا بغير علم فظلوها واصلوا وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمشركوا ان يأتي على الناس زمان لا يلقاء للسلام الا اسمه ولا يكافاه - [00:03:08](#)

تجده عامرة وهي فراغ الهدى. علماؤهم شر من شر من شر من تحت به السماء. من عندهم ظروف الفتنة وفيه الفحول رواه البيهقي في شعب الإيمان اورد المصنف رحمة الله تحت هذا الباب خمسة احاديث - [00:03:29](#)

و قبل ان نقرأ هذه الاحاديث ونلقي عليها نسأل انفسنا سؤالاً ما علاقة قبض العلم باصول الإيمان الجواب ان الإيمان والعلم متلازمان فلا يمكن كمال الإيمان ولا يتصور وجوده في الانسان الا بكمال العلم - [00:03:51](#)

وكمال العلم داع الى كمال الإيمان ووجود العلمي سبب لوجود الإيمان والمقصود بالعلم هنا العلم الشرعي المنزل وهو الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الأمة واما العلوم الدنيوية فهي ليست علماء - [00:04:20](#)

في اصطلاح وعرف الشارع لان العلوم الدنيوية هي صنائع الطب والهندسة وغيرها واقبر دليل على ذلك ان اهلها يبيعونها ويشترون بها اما العلم الشرعي فهو الذي لا يباع ولا يشتري - [00:04:50](#)

قبض العلم يعني قبض الإيمان وقبض الإيمان يعني قبض العلم المنزل ولذلك اذا كان اخر الزمان ولم يوجد من يحمل العلم سبأته زمان لا يوجد من في قلبه إيمان واذا عدم اهل العلم - [00:05:14](#)

عدم اهل الايمان واذا عدما معا رفع العلم المنزل لماذا يرفع العلم المنزل لأن اهله غير موجودين ولأن الذين يعملون به غير موجودين وهذا هو معنى من معانى رفع العلم - [00:05:42](#)

فالعلم والايمان متلازمان تلازم الروح والجسد تتلازم الرأس والبدن من ظن ان بينهما فكاكا فليراجع نفسه الا ترى ان اهل العلم اهل العلم هم اهل الرسوخ وهم اهل الثبات الا ترى ان الطيش والسفه - [00:06:08](#)

مع الرعاع والغوغاء بسبب عدم العلم وقبض العلم ايضا اية من الآيات الدالة على صحة الايمان لأن من الايمان بالله عز وجل والايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم والايمان بالمنزل من القرآن - [00:06:39](#)

الايمان بأنه سيأتي زمان يقبض فيه العلم واذا رأى الانسان هذا الاوان فانه يزداد ايمانا لانه رأى خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واقعا وقبض العلم على صورتين قفز - [00:07:08](#)

مكاني قطري حصريا وليس هذا هو المعنى بهذا قد نجد في بعض الازمنة وفي بعض الامكنة قلة العلم وقبضه عن ديارهم او قبضه عن افرادهم وانكماسه في بعض القطارات كمكة والمدينة - [00:07:37](#)

وهذا من معانى قوله عليه الصلاة والسلام ان الايمان ليأرث الى المدينة كما تأرث الحياة الى جحرها اذا ما المقصود بقبض العلم؟ المقصود بقبض العلم القبض الكلي التام وهو ان الناس - [00:08:07](#)

يصبحون لا يجدون في مصاحفهم رسم حروف القرآن وكلماته واباته وسوره يصبح الرجل وقد كان ممسيحا حافظا للقرآن وليس في قلبه شيء منه هذا هو المقصود بقبض العلم اما القبض الذي يكون - [00:08:27](#)

جزئيا فليس هو المعنى في هذا الباب ولا في هذه ولا بهذه الاحاديث اذا تقرر هذا فان المصنف رحمه الله اورد عدة احاديث للدلالة على خطورة قبض العلم وانه ينبغي - [00:08:58](#)

على الامة المسلمة بذل الغالي والرخيص لكي لا يضيعوا العلم اورد حديث ابي الدرداء رضي الله عنه عامر بن عويم الانصاري قال كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:21](#)

فشخص ببصره الى السماء اي بمعنى انه كان في فضاء فنظر الى السماء فيه دلالة على جواز التأمل في الآيات الافقية والنظر في السماء وما جاء من النهي عن النظر الى السماء - [00:09:43](#)

على الصحيح من اقوال اهل العلم انه خاص بالدعاء والصلوة قال فشخص ببصره الى السماء وشخوص البصر يعني تحديد النظر وتحديقه ثم قال هذا اوان على التنكير وقطع الاظافرة هذا اوان - [00:10:06](#)

او هذا اوان اذا قلنا هذا اوان قسم الاشارة ليس الى شيء مكاني منظور فيه الى السماء وانما استعملها هنا مع كلمة اوان بمعنى القرب والوقت هذا اوان يعني قرب وقته - [00:10:33](#)

قرب وقت اختلاس العلم قابض قرب وقته ان يختلس فيه العلم وليس في هذا الحديث ممسك للمنجمين الذين يقولون ان قوله هذا اوان ربط للامور الواقعية بالنجوم السماوية فهذا ما قاله احد - [00:11:00](#)

من علماء الاسلام هذا اوان يعني قرب وقته او هذا اوان يعني على سبيل التنوين والتنكيل اي اذا اردتم ان تعرفوا وقتا يقام تقام الساعة فيه فان يختلس فيه العلم - [00:11:26](#)

هذا وقته وان وما بعده من الفعل المضارع مؤول بالمصدر والمعنى هذا وقت اختلاس العلم ان يختلس فيه العلم وفي قوله عليه الصلاة والسلام يختلس اشارة الى انه يذهب من الصدور والسطور شيئا فشيئا - [00:11:54](#)

وليس دفعة واحدة وذلك بقبض العلماء وقلتهم كما سيأتي في الروايات الأخرى يختلس فيه العلم من الناس اما بسبب اشغالهم بصناعة دنيوية سموها علما زورا وبهتانا واما بسبب اغترارهم بالدنيا - [00:12:22](#)

او غفلتهم عن الدين او بسبب بدعهم ومحدثاتهم وكل هذه المعانى مجتمعة سبب للاختلاس وكل سبب من هذه الاسباب منفردة سبب من اسباب الاختلاس. وكلها واقعة لكنها تزداد شيئا فشيئا - [00:12:50](#)

حتى لا يقدروا على شيء حتى لا يقدر على شيء يريد الرجل ان يقرأ شيئا كان يحفظه فلا يجده في صدره يريد الرجل ان يفتح

مصحفه ليراجع حفظه فلا يجد في المصحف - 00:13:13

شيئا مكتوبة تصبح الاوراق بيظاء هذا احد معاني حتى لا يقدر على شيء وقال بعض الشرح حتى لا يقدر على شيء اي انهم يصرفون عن العلم الشرعي بالليل والقال بالمنطق - 00:13:33

والفلسفة بالعقل فتراهم يقدمون عقولهم فلا يصلون الى المنزل او تراهم يقدمون شعورهم احساسهم ووجданهم فلا يصلون الى المನזہ كما هو واقع اليوم من طوائف منتبين الى الاسلام منهم من يقدم عقله على النقد - 00:13:58

ومنهم من يقدم ذوقه وشعوره على النقل فهذا يقول الدين ما اراه وما اظن وما يقوله قياسه وظنه والآخر يقول الدين ما احس به ما اجده ما احبه ما اغضبه ما ارضاه ونحو ذلك - 00:14:27

حتى لا يقدروا على شيء اي بسبب الصواف والذي يظهر ان السبب ممحوظ فيعم بيكون المعنى حتى لا يقدر على شيء من العلم بسبب الصوارف كانت النتيجة النهاية وهي رفع - 00:14:53

العلم المنزل من المصاحف من الصدور والسطور واورد حديث زياد ابن لبيب رضي الله عنه وكان من علماء الصحابة ومن كبارهم وفقهائهم وكان له نظر في العلم قال ذكر النبي - 00:15:15

صلى الله عليه وسلم شيئاً ف قال ذلك عند اوان ذهاب العلم ان يكون الامر الذي ذكره عند وقت ذهاب العلم وقد اختلف الشرح في الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:41

لكن الصحيح ان هذا جاء في روايات اخرى الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وان ذلك عند اوان ذهاب العلم يكون عندما يتكلم الروبيضة والسفه في امر العامة والتافه في امر الخاصة - 00:16:05

والذي لا يفقه شيئاً يتكلم في دين الله عز وجل يظن العلم ان قرأ وكتب ويقول في نفسه متتصدراً ما دمت اقرأ واتكتب فليا الحق ان اقول واتكلم بل وربما يتقدم بين يدي الله ورسوله - 00:16:30

ويقترح ويتقدّم بين يدي السلف الصالح ويأتي بالتأویلات السمجة والتحریفات الباطلة قال عند اوان ذهاب العلم ووقت ذهاب العلم له زمان اما المقصود به النهاية وهو رفعه من الصدور والسطور - 00:16:54

او المقصود به البداية وهو قلة حملته وقلة الدعاة اليه وقلة الجالسين له وناشرين له بسبب انشغالاتهم وبسبب الغفلات والواردات وغير ذلك من الصوارف الكثيرة التي يتّأثرى على حملة العلم وطلاب العلم - 00:17:23

قلت يا رسول الله القائل هو زياد بن لبيب رضي الله عنه كيف يذهب العلم ونحن نقرأ القرآن هذا الاستفهام من باب الاستخبار وليس من باب الانكار كيف يذهب العلم - 00:17:52

ونحن نقرأ القرآن ونقرؤه ابناءنا ويقرئه ابناءهم الى يوم القيمة وهذا الحديث من افرح الاحاديث الدالة على اقرار النبي صلى الله عليه وسلم لسلسلة الرواية فان الصحابي بين ان سلسلة الرواية - 00:18:11

للقرآن مستمرة الى يوم القيمة ولم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم السلسلة وانما ذكر امراً اخراً هو سبب لذهب العيد وفي قول زياد رضي الله عنه ونحن نقرأ القرآن - 00:18:39

المقصود بالقراءة هنا ليس مجرد كون الرجل يقرأ ويكتب لأن القارئ في عرف الصحابة هو العالم القارئ في عرف الصحابة هو العالم يوم القراءة اقرأهم لكتاب الله يعني اعلمه و - 00:19:00

اذا اريد قراءة الحفظ فقط فيحمل على الرواية الاخرى احفظهم ولكن عند اطلاق القراءة فلان كان قارئاً وهو اقرأ وفلان اقرأ يعني اعلم قال ونحن نقرأ القرآن فيه دالة على اهمية قراءة القرآن - 00:19:24

ونقرؤ ابناءنا وهذا واجب الابوة ان الشبيه وواجب الابوة الروحية فيجب على الاب نسباً ان يعلم اولاده القرآن ويجب على العالم ان يعلم من يعيش معهم القرآن والسنة وان لا يتکاسل - 00:19:52

والا يتکاسل فان تکاسله وتخاذله سبب الانقطاع العلم قد يكون هو معمول هدم في الامة مش سبب خذلانه بسبب تکاسله بسبب انشغاله قال ويقرئه ابناءنا ابناءهم الى يوم القيمة مقصود بيوم القيمة - 00:20:17

ليس النفح في الصور لانه من المعلوم عند الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ان ارواح المؤمنين تقبض بعد طلوع الشمس من مغربها و خروج دابة الارض ، فلا يبق ، على ، وجه الارض ، مؤمن - 00:20:44

فالمعنى الى يوم القيمة يعني الى اشراطها قال النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت لك امك يا زياد وهذه الكلمة تطلق عند العرب ولا يراد معناها في مثلا تكابة الكلام - 00:21:04

ومع هذا فقد قال عليه الصلاة والسلام ايما رجل سببته يعني انتقصته لان هذا يفهم منه الانتقاد فاجعل ذلك مغفرة له. فدعا النبي صل الله عليه وسلم بهذا الدعاء العام - 00:21:25

شكلكت امك يا زياد يعني فقدتك امك طلب العلم واصبحت عالما يشار اليك ولم تنتبه الى هذا الامر ان كنت لاراك ان كنت تاء المتكلم  
يقصد به النبى صل الله عليه وسلم نفسه - 00:21:45

ان كنت لاراك من افقه رجل في المدينة وفي بعض الروايات من افقهه من بين لعيتتها وهذا يدل على فضل زياد وانه كان من فقهاء الصحابة، ضوابط الله عليهم من افقة حلا - 00:22:06

في المدينة اوليس الان بين له انه ما كان ينبغي له ان يقع في مثل هذا الغلط وهو من هو في العلم وهذا فيه اشارة من النبي الكريم  
صل . الله عليه وسلم - 00:22:26

انه ينبغي على العالم وعلى الفقيه ان يتربى وان يتربى وان لا يتعجل قال اوليس هذه اليهود والنصارى يقرأون التوراة والانجيل لا يعملون بشئ مما فيهما اذا سـ 00:22:44

ذهاب العلم وهذه الكيفية لذهاب العلم كيفية مبدئية يعني مبدأ ذهاب العلم بالمنزه ومتنهى ذهاب العلم عدم وجود رسم القرآن: لا سطرا ولا سمت صدرا قا اولس. هذه المهمه - 07:23:00

النصراني الحبر منهم يقرأ الانجيل. يمكن احدهم يقرأ الانجيل عشرين مرة اربعين مرة لا يعملون بشيء مما فيهما يقرأ في التوراة يا موسى . رب الملاك واحد ثم يقرأها . يا عزب - 00:23:58

لأن الله جل وعلا ذكر تحريفه بصيغة الماضي ولا بصيغة المضارعة سنة المضارع والماضي يعني وقع. والمضارع انه سيقع ولا يزدده، بحده، وبحده، فلا يزدده، وبقصمه، قال، عليه الصلاة والسلام - 00:24:47

لا يعلمون بشيء مما فيهم التوحيد موجود في التوراة التوحيد موجود في الانجيل وجوب اتباع المنزه  
وتحد المهدى يتبع المنشأة ومتى ما في التوراة محمد ف الانجيل الى البهـم - 12:00:25

انه يجب اتباع ما يقوله عيسى عليه السلام. وتتجدد النصائح التي يتبعون رسائل بولس ورسائل الحواريين المزعومة التي هي مقوله على اكتشافه ومحاجة بعضها في دين عيسى عليه السلام اذا مبدأ - 32:25:00

ذهب العلم ترك العمل بالمنشط ومن هنا نفهم عظيمة اجرى وثواب من يحيى السنة فان احياء السنن يعني العون على بقاء العلم في  
الامة ونش السنن المتوكمة سبب - 00:25:54

في بقاء العلم في الأمة. وأما حديث ابن مسعود رضي الله عنه رواه موقوفاً قال عليكم بالعلم يعني الزموا واطلبوه احفظوه وانشروه  
قـا: بـقـضـه ذهـاب اـهـلـه هـذـه الصـوـرـه منـصـوـر الـقـيـضـه - 00:26:21

ان يطلبوا العلم عليكم بالعلم الزموه سنة سنتين ثلاثة اربعه خمسة ستة سبعة عشرة سنلين سلزمه قال عليكم بالعلم فان احدكم لا

يدري متى يفرغ اليك او يفتقر الى ما عنده - 00:27:07

ما يدري الانسان تطلب العلم يمكن بكرة شيخك يموت والناس يحتاجونك تضمن الحياة لشيخك؟ لا اذا اطلب العلم خذ علمه واستفد منه والزمه جلس الامام ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري - 00:27:30

عند الامام ابي حنيفة والاعجم عشرين سنة والرابع بن سليمان المرادي لازم الامام الشافعي عشرين سنين وهكذا الائمة يلازم بعضهم بعضا حتى اذا هلك الاول يحمل العلم الثاني - 00:27:53

قال ابن مسعود رضي الله عنه وستجدون اقواما يزعمون انهم يدعون الى كتاب الله مثل القرآنيين اليوم يقولون حنا حملة القرآن حنا دعاء القرآن وكذبوا والله لو كانوا القرآنيين لو كانوا - 00:28:20

قرآنيين حقا لعملوا بالسنة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم لان الله امر باتباع النبي صلى الله عليه وسلم في اكثر من ثلاثة اية ستجدون اقواما يزعمون انهم يدعون الى كتاب الله - 00:28:45

مثل الحداثيين اليوم يقولون بس دين القرآن يزعمون انهم يدعون الى كتاب الله العلمانيين اليوم نديرو الدين في كتاب الله منين جبتووا لنا السنن هندي ما مقصوده؟ مقصودهم اسقاط الدين العملي - 00:29:11

اذ قامت السنة فاذا ما قطعوا على الناس طريق الاستفادة من السنة فحينئذ كل احد سيترجم القرآن كيفما يريد ويفسر القرآن كيفما يهوى ويأخذ من القرآن فيما يعقل وحينئذ تختلف العقول والانظار والمشاعر فتختلف الامة - 00:29:32

فلا يمكن ان يعرف الدين بالحق قال يزعمون انهم يدعون الى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم يحفظ القرآن ثم اذا به لا يعمل يحفظ القرآن ويقيم حروفه ولا يقيم حدوده - 00:30:03

قال عليكم بالعلم الجموه واياكم والبدع والتنطع والتعمع اذا دل على ان ان الامة يجب على بعض افرادها ان يلزمو طلب العلم حتى اذا مات العلماء يقومون مقامهم وان يقوموا ويلزمو العلم - 00:30:32

حتى يكشف الكذابين المفترين الذين يزعمون انهم يدعون الى كتاب الله ان يلزمو ويطلبوا العلم وينشروه ويحذر من البدع والمحدثات والتنطع والتعمع كحال الخوارج والتکفیريين وامثالهم من الفرق الضالة والمنحرفة - 00:31:05

وعليكم بالعتيق او عليكم بالامر الاول وعليكم بالعتيق ان الدين الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهذا من اثر ابن مسعود عليكم بالعتيق لان الدين لا يمكن ان ينسخ - 00:31:33

بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وما لم يكن يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم دينا لا يمكن ان يكون بعد ذلك دينا وما لم يكن من الايمان يومئذ - 00:31:54

لا يمكن ان يكون من الايمان بعد اذ ولذلك قال عليكم بالعتيق يعني السلوى انفسكم هل كان هذا عليه الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلى ان كان الجواب نعم فهو عتيق - 00:32:11

فالزمواه ان كان الجواب لا او لا ندري فاحذروا فهو المحدث ثم اورد احاديث عبدالله بن عمرو في الصحيحين مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم - 00:32:34

انتزاعا ينتزعه من العباد ان الله لا يقبض العلم يعني هكذا فجأة سيقبض العلم يعني فجأة بلا سبب موجب ولا داعي لانه الحكيم العليم فامرها الكوني مبني على الحكمة وامرها الكوني - 00:32:54

مبني على الرحمة ومقتضى الحكمة والرحمة الا يقبض العلم فجأة وانما يقبضه عند وجود دواعيه عند عدم استحقاق الناس لوجود المصحف بين ايديهم عند عدم استحقاق الناس لوجود العلم بين ظهرانيه - 00:33:23

قال لا يحفظ العلم انتزاعا ينتزعه من العباد اي في الارض ولكن يقبض العلم بموت العلماء يحفظ العلم بموت العلماء لما مات الشيخ ابن باز رحمة الله عليه انا ما علمت كت في الجامع - 00:33:49

فأتيت الى المسجد النبوي وكان لنا درس مع شيخنا الشيخ يوسف رحمة الله تعالى اول ما رأني اذا به يبكي بكاء الصبي وينوح قلت له ما لك يا شيخنا؟ قال توفى ابن باز - 00:34:16

قبض العلم ليس امرا هينا قد يكون قبض العالم قد يكون قبض العالم بعدم استحقاق اهل الارض اياد وهذا امر عظيم قال ولكن يقبض العلم بموت العلماء وتأملوا كيف ان - [00:34:44](#)

السلف الصالح كان اذا مات تتابع موت العلماء كانوا يحتنون الناس على الاستغفار والتوبة ويرون ان ذلك بلاء قال حتى اذا لم يبقى عالم اتخد الناس رؤساء جهادا وروي الحديث على وجه اخر - [00:35:12](#)

حتى اذا لم يبقى عالما اي لم يبق الله عالما اخذه وقبض ارواحهم لعدم استحقاق الناس وجودهم حتى اذا لم يبقى عالم ما الذي يحصل اتخد الناس رؤساء جهالا او رؤوسا جهالا - [00:35:40](#)

كما في بعض الروايات والرئاسة رئاسة دنيوية لامراء الدنيا ورئاسة دينية لامراء العلم وفقد امراء الدنيا يعني عدم الامن وفقد امراء العلم يعني عدم الايمان و اذا مات العلماء اتخد الناس رؤساء جهالا. لانه لابد لهم من - [00:36:03](#)

يفتني له ويقولون من فيشار اليهم بانه فلان وهو لا يعرف انه جلس عند العلماء فعلمته مداعاة وعلمه مقطوع ليس بالسند موصولا وليس له بالعلم خبرة الا من رأسه وكراسه - [00:36:36](#)

وما كان من الرؤساء والكراسي فانه يظل الناس وما كان موصولا وبالخبرة موصولا فانه يسمى وينتج قال فافتوا بغير علم فظلوا مات العالم يتخذ اهل القرية اتخد اهل الناحية - [00:37:10](#)

اهل البلد مفتيا فيستفتون فيفتني لهم بالطوابيف يفتني لهم بالمحذفات والبدع يفتني لهم بالمنكرات يحل لهم المحرمات وبحرم عليهم الطيبات فاي رشد من الاسلام سيبقى واي علم يفرح به قال فافتوا بغير علم فظلوا - [00:37:46](#)

اي في انفسهم واصلوا يعني غيرهم وهذا اخطر ولهذا جاء في القرآن فان الله لا يهدي من يضل كونك ظال يمكن ان يرجى لك الهدایة لكن كونك تضل الناس هذا ابعد من الهدایة وهذا من معاني - [00:38:19](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله حجر التوبة على صاحب البدعة لانه يضل الناس ثم ختم هذا الباب بحديث علي رضي الله عنه وآآ رواه البيهقي في شعب الايمان - [00:38:44](#)

وقال بعض العلماء ان في سنته مقالة لكنه وان لم يصح مرفوعا فانه معناه صحيح وهو عن علي رضي الله عنه وامثاله من التابعين ومن الصحابة والتابعين مشهور المعنى يوشك ان يأتي على الناس زمان - [00:39:05](#)

لا يبقى من الاسلام الا اسمه وهذا موجود في صحيح مسلم في حديث حذيفة قال لا تقوم الساعة حتى لا يوجد في الارض من يقول الله الله وجاء في حديث انس - [00:39:31](#)

في الصحيح قال لا تقوم الشاعر وفي الارض من يقول الله الله اذا قوله يأتيها الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه مسلم نعم لا يعرف صلاة ولا صوم - [00:39:48](#)

ولا زكاة ولا حج يعني بالعامية مسلم بالهوية مسلم بالهوية ولا يبقى من القرآن الا رسمه لا يتحكم اليه لا يعمل به لا يستشفي به لا يتعلم ودخلت مرة مع شيخنا ابي زكريا رحمة الله - [00:40:08](#)

الى المسجد النبوي بعد صلاة العصر فقال اليه انا حلق علم فقلت بلى لكن اكثر الحنق بعد المغرب فقال اذا اريد ان اجلس في حلقة علم للتفسير واقلب رأسي - [00:40:40](#)

يمينا يسارا اين اجد حلقة تفسير في المسجد النبوي تفكرت فقلت لعل شيخنا ابا بكر الجزائري يكون موجودا ويفسر القرآن وكان الشيخ يفسر القرآن في يوم واحد من الاسبوع - [00:41:12](#)

في الايام الاخرى يدرس اشياء اخرى فاتينا واذا الشيخ لم يكن يوم التفسير فاخذت بيد الشيخ وركاذه بيده فقلت لعل في درس شيخنا علي بن ناصر الفقيه ان يكون يدرس التفسير - [00:41:36](#)

فذهبنا واذا الشيخ كان يدرس التوحيد فذهبنا الى حلقة ثالثة ورابعة حتى اني خجلت واحسست اني اتعبت الشيخ وقد جاوز السبعين فقلت ياشيخ اعذرني لانه لا يوجد اليوم درس تفسير - [00:41:55](#)

فجلس الشيخ وهو يبكي يقول اذا لم يكن هذا وان رفع العلم فمتي يكون وين رفع العيد في المسجد النبوي مع كثرة هؤلاء الجمهور

من الناس لا يوجد مدارسة لكتاب الله عز وجل - 00:42:16

هذا امر خطير ابها الاخوة امر خطير يمر عليك عمرك وصلت الأربعين والخمسين والستين ما فكرت مع نفسك يوم تقرأ تفسير كامل للقرآن قال ولا يبقى من القرآن الا رسمه - 00:42:38

يعني حروفه كلمات وهذا قبل الرفع لانه جاء في حديث ابن مسعود قال القرآن منه بدا واليه يعود يعني يرفع قال مساجدهم عامرة عامرة اي بالبنيان كما هو حاصل اليوم - 00:42:58

والعمارة المطلوبة للمساجد بالانسان وليس بالبنيان ولما حمر عثمان رضي الله عنه سقف مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالجص انكر عليه بعض الصحابة رضوان الله عليهم مع ان هذا كان امر خفيف - 00:43:25

لتثبتت الشخص حتى لا يسقط فكيف لو رأى الصحابة مساجدنا اليوم تنفق على المساجد للزينة حتى يصبح معلما كما يقال معلما سياحيا ليزور الناس المسجد سياحة ما هو عبادة وطاعة - 00:43:50

نسائل الله السلامة والعافية والله هذا الشرط من اشرط الساعة ظاهر جليل قال مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى ولا حول ولا قوة الا بك المساجد اليوم جرب ادخل اكثر من مسجد بعد صلاة الفجر - 00:44:21

في المنطقة الكاملة ربما لا تجد درس والهدى هنا العلم شراب من الهدى ليس فيها خلف علم تصلي الظهر لا تجد حلق حلقة علم تصلي العصر ربما تجد في المنطقة الكاملة - 00:44:50

درسنا ودرسين وعنده اثنان او ثمان قال وهي خراب من الهدى علماؤهم شر من تحت اديم السما نعوذ بالله ان نكون من هؤلاء علماؤهم هذا هذه الاشارة في حديث علي - 00:45:11

هو نفسه المشار اليه في حديث عبدالله بن عمرو في الصحيحين لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا يعني علماؤهم علماء بالاسم وهم رؤساء جهال ضالين مضللين علماء شر من تحت اديم - 00:45:36

قديم يعني السقف وهذا يؤكد ان السما سقف محفوظ وليس كما ظن بعض الناس ان المقصود بالسماء يعني السحاب من عندهم تخرج الفتنة يعني امتحانات الناس الا ترون اليوم كم ممن ينتسب الى العلم حمل رايات الثورات والفتنة - 00:46:00

الا ترون اليوم كم ممن ينتسب الى العلم يدعوا الناس الى التمسحي بالقبور والاضرحة الا ترون اليوم ممن ينتسب الى العلم من يرقص في المسجد طربا مع الدفوف والطبول يرقص رقصات القرود - 00:46:32

وي炳ح نباح الكلاب ويظلون انهم على خير علماءهم شر من تحت اديب الاسلام لماذا هم شر من العوام لانهم يعلمون انهم ضالون مضللون بخلاف العوام فانهم مع مع التبعية له - 00:46:58

قال من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود من عندهم تخرج الفتنة هم الذين يثيرون وهم الذين تعود وبالفتن عليهم وهم لا يشعرون علينا ابها الاخوة بوصية ابن مسعود بلزم العلم - 00:47:25

المنزه العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة هذا هو العلم الصحيح العلم قال الله قال رسوله قال الصحابة ليس بالتمويله منع المنصبة للخلاف سفاهتك بين قول رسول ورأي فقيه - 00:47:52

نسائل الله الكريم رب العرش العظيم ان يأخذ بابيننا وايديكم العلم النافع والعمل الصالح الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:48:20